معالم مدرسة المستقبل رؤية من منظور مدرسة النبوة

The landmarks of the School of the Future: A vision from the perspective of the School of Prophecy

د. رُفيدة عدنان حامد الأنصاري- أستاذ تقنيات التعليم المشارك- جامعة طيبة- المدنية المنورة

المستخلص:

تهدف الدراسة إلى محاولة إلقاء الضوء على موضوع يتسم بالحداثة والجدة في مجال جديد في الدراسات التربوية والخاصة بمدرسة النبوة إذ ليس المقصد منها هو رواية سيرة الرسول المعلم ﷺ وإنما وضع رؤية وبناء تصور لمعالم مدرسة المستقبل من منظور مدرسة النبوة يمكن الاسترشاد بها والعمل على أساسها في المواقف التربوية والتعليمية المختلفة ففي دروس السيرة النبوية مَعين لا ينضب كونها وافرة العطاء قوية التأثير فالهدف منها هو التأسي بالرسول المعلم ﷺ فدروسها اقتداء ثم اهتداء ولتكون استيعاب علمي يمكن أن يحقق مزيداً من العطاء والتقدم وليتم وضع السلوك التربوي الذي باشره الرسول المعلم ﷺ في نطاق العملية التربوية والتعليمية. وتتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس: ما معالم مدرسة المستقبل رؤية من منظور مدرسة النبوة؟ واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي وذلك لمناسبته لموضوع الدراسة والقائم على تحليل مضمون الأبحاث والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة والإنتاج الفكري المقدم في ذلك. وتبين من نتائج الدراسة أن مدرسة المستقبل لا تكتفي فيها العملية التربوية والتعليمية بالجوانب النظرية بل تكون أهدافها قابلة للتطبيق ومرتبطة بالواقع ومتغيراته ومستجداته المختلفة كما كان الحال في عهد مدرسة النبوة.

الكلمات المفتاحية: مدرسة المستقبل؛ مدرسة النبوة.

Abstract :

This study attempts to shed lights on an issue that is known as novel and serious in a new phase of Islamic studies, particularly the prophecy school. The aim is not related to narrate the prophetic biography of Muhammed (peace be upon him), but to place a vision and build the perception for the landmarks for future school from the prophecy school prospective that could be used as a guide and to work on its bases in different educational and instructional situations. The lessons of the prophetic biography are an inexhaustible source. They are abundant in giving and has a strong influence. Its goal is to follow the example of the Prophet, the teacher, so lessons are modelled and then guided, and to be scientific assimilation that can achieve more progress, and to put the educational behaviour that the Prophet, the teacher, began within the scope of the educational and instructional process. The problem of the study is represented in the main question: What are the features of the school of the future; a vision from the perspective of the school of prophecy? The study adopted the descriptive-analytical approach, due to its relevance to the issue of the study, which is based on analysing the research content related to the issue

of investigation and the intellectual production in the issue of the research. The results of the study showed that the school of the future is not limited to the educational process in theoretical aspects, but rather its objectives are applicable and linked to reality and its various variables and developments as was the case in the era of the School of Prophecy.

Keywords: school of the future; School of Prophecy.

المقدمة

حث الإسلام على طلب العلم كما وعنى به عناية بالغة فجعله ضرورة من ضرورات الحياة السعيدة، وقد تتابعت آيات القرآن الكريم وتكاثرت أحاديث الرسول المعلم ﷺ في بيان فضل العلم وأهله فكان من جلّ نعم الله على خلقه أن هيأ لهم سبله وجعل العلماء ورثة الأنبياء ورفعهم في ذلك مكاناً علياً. ولقد كانت حضارة الإسلام وعلومه بمثابة القبلة التي يُتجه للنهل من معينها والارتواء من فيضها. وعندما أرسى الإسلام دعائمه جعل طلب العلم فرضاً على كل مسلم وذلك بُغية أن يرفع من شأنه من حيث كونه خليفة الله في أرضه. وكانت مدرسة النبوة تدعو الجميع إلى العلم وتستقبل في رحابها المتلقين يرتشفون من ينابيع الفيض الإلهي فلا فرق فيها بين أبيض وأسود.

وكان الرسول المعلم ﷺ صورة حية لهذا العلم الذي علَّمه ربه يحوله إلى واقع حيّ ملموس حيث أفاض العليم ﷻ عليه من علمه وعلَّمَه ما لم يكن يعلم وعلى أمته من بعده ما به من العلوم تسلم وبآثاره تسمو وتنعم، وكان ﷺ يتعلم مالا يعلمه ويُعلم مَن لا يعلم بما يعلم. ولقد لمس الرعيل الأول من هذه الأمة الروح التربوية في الرسول المعلم ﷺ وفي حُسنِ طرائقه التربوية وذلك حين كان يخُطئ أحد متعلميه رضوان الله عليهم أجمعين فيعالجه بأسلوب تربوي حكيم فيتعلم المتعلم كل ما ينبغي له أن يتعلم؛ حتى قال في ذاك معاوية بن الحكم السلمي ﷺ:" فبأبي هو وأمي! ما رأيت معلما قبله ولا بعده أحسن تعليما منه[٥٤٣] ". فكان صلوات ربي وسلامه عليه بحق المعلم الأول والذي قام بهذه المهمة منذ اللحظة الأولى التي تنزل فيها الوحي فأضاء روحه الصافية، وأضاء وجه الأرض كله كما لم يضيء من قبل.

واحتلت طرق الرسول المعلم ﷺ التربوية في مدرسة النبوة ووسائله التعليمية بخاصة مكانة مرموقة كانت أسسا للتربية والتعليم إذ أن جذور تلك الوسائل المستخدمة كانت بمثابة جواز المرور إلى مستحدثات التقنية وتوظيفاً لها واستثماراً فقد أُخذت عنها ثم واصلت زحفها في تقدم مطرد ففازت بالقيادة. والحق أن تلك المستحدثات لم تكن لتكون بديلاً عن تلك الوسائل ولا عدواً لها وإنما إطار ومنهج وحضارة وتقدم في حدود محورها، فمستحدثات التقنية كالبناء الضخم الذي كان أساسه جذوره التي قام عليها من الوسائل التعليمية ثم علا وازدهر وظهر على المسرح مالكاً لزمام الأمور. ومن ثمَّ كانت وجهة النظر التي تثبت بأن تلك المستحدثات لها جذور كجميع الحضارات إلاَّ أنها جذوراً غربية لا أصل لها في كيان مدرسة النبوة وإن كانت ترتد في جذورها كما ترتد جميع أصناف العلوم وألوانها إلى قرون خلت صاحبت الإنسان منذ نشأته على هذه الأرض.

وها نحن اليوم نعيش عصر العلم والمعرفة شئنا أم أبينا فمستحدثات التقنية بخاصة قد وصلت مداها فباتت تصر وهي في أوج وأزهى عصورها أن تقيم للرقي في كل ركن مَـعلما وللتطور في كل موقع صرحاً ومن ثم اتجهت صوب

٥٤٣ صحيح مسلم، رقم الحديث (٥٣٧)، كتاب المساجد ومواضع الصلاة.

التربية والتعليم حيث أسهمت في نشر العلم وجعلته أكثر رغداً وصيرت العالم بأكمله يبدو وكأنه قرية كونية صغيرة حيث أزالت الحدود والحواجز رغم كثرتها وتعددها.

ومع ذلك كله يواجه التعليم المعاصر كثير من المشكلات والتحديات تمليانها طبيعة العصر. وهو في محاولته التغلب عليها ومواجهتها يستند إلى استخدام مستحدثات التقنية باعتبارها من أهم الدعامات التي لا غنى عنها إذ أنها وسائل لغايات وليست غايات في حد ذاتها، هذه الغايات هي تحسين العملية التعليمية وجعلها أكثر كفاية وقدرة على إحداث التعلم المرغوب. ويرتبط هذا مع تربية القرن الحادي والعشرين والتي تتبنى مبدأ التعلم مدى الحياة فهدف التربية هو تنمية المتعلم وتهيئته للمستقبل، ولا يخفى على كل ذي بال أن إعداده لا يمكن القيام به على الوجه الأكمل إلاَّ من خلال تحديد احتياجات المجتمع وفهم المتغيرات المتوقع حصولها والتعرف على العوامل المؤثرة فيها واستيعاب أبعادها وأثارها المحتملة بما يساعد على رسم خيارات مناسبة للظروف والمواقف في المرحلة القادمة في إطار فهم الأمة ومبادئها وإمكاناتها.

وقد نشأ عن ذلك ضرورة التعامل مع رؤى وأهداف واستراتيجيات مختلفة نوعاً وكماً من خلال أساليب تعتمد فكراً تربوياً مغايراً فكراً ينظر إلى المستقبل بهدف متحرك أساسه نظام تربوي قوي مرن ومتجدد، ومحوره جيل الغد القادر على تحليل الحاضر والتفاعل الفوري مع المتغيرات وابتكار الحلول العملية وذلك بناء على رؤى تربوية لما ينبغي أن يكون عليه النظام التربوي في مرحلته الجديدة. فالمستقبل ليس له وجود كشيء مستقيل ولذا فإنه لا يمكن دراسته بل من الممكن دراسة أفكار عنه وقد يكون مصدر هذه الأفكار هو الماضي أو الحاضر فمستقبل أمة قد يكون حاضر أمة أو ماضي أخرى.

ولذا كان لزاماً لذلك إعادة النظر في تلك المستحدثات وآليات التطوير وأدواته وخططه كافة وإعادة هيكلة مؤسسات التربية والتعليم ونظمها التعليمية من أجل إعداد أجيال الغد لعصر المعرفة وثورة المعلومات باعتبارها منطلق التعلم بما تعطيه للمتعلم من مفاتيح يمكن أن يقف بها على مختلف العلوم والمعارف واضعة في حسبانها أنها إذا انتزعت نفسها من ثوابت هذه الأمة وقيمها حكمت على أهدافها ومناهجها وبرامجها بالذبول ثم الفناء.

ولقد كان التخطيط السليم القائم على التنبؤ بالمستقبل والاستعداد له خير معين على ترجمة كثير من التصورات إلى خطط عملية سعت للارتقاء بعملية التربية والتعليم لتوافق التطلعات والآمال. فقد ظهر في الآونة الأخيرة اتجاه تصوري يسعى إلى استشراف المستقبل علّه يساعد في تهيئة الأمم لمتطلبات العصر المختلفة. ولأن المدرسة تؤدي دوراً رئيساً في نهضة الأمم ورقيها كان البحث في مستقبل المدرسة أحد اهتمامات التربويين الحديثة ومن هنا ظهر على السطح التربوي ما يسمى بـ "مدرسة المستقبل" وما يتعلق بها من تطبيقات عملية.

ولأن أي فكرة جديدة أو محاولة للإصلاح والتغيير تخضع للبحث والدراسة والرأي والرأي الآخر كانت هذه الدراسة وهي محاولة لتسليط الضوء على بعض الجوانب التي قد تساعد في جلاء الرؤية ووضوحها حول مدرسة المستقبل بحيث تصب في المحاولات المختلفة التي تنظر إلى مدرسة المستقبل من نوافذ مختلفة لتشكيل رأي علمي يستند إلى فلسفة صحيحة وأسس ومبادئ يمكن أن يكون نبراس ينير الطريق ويدعو إلى مزيد من التأمل والبحث. فمن كرم الله ﷻ أن جعل التفكير في المستقبل والتأمل فيه والعمل من أجله ليس رجماً بالغيب بل هو ضرورة دعا إليها الرسول المعلم ﷺ في قوله "اعمل لدنياك كأنك تعيش أبدا وأعمل لأخرتك كأنك تموت غدا".

مشكلة الدراسة وأسئلتها:

لا تستطيع أمة من الأمم تنشد التقدم أن تتخلى عن ماضيها فهي إن تخلت عنه تخلت معه عن أسباب تقدمها وازدهارها وماضي هذه الأمة هو مدرسة النبوة فضلا عن كونها حاضرها ومستقبلها، ولم ينبع ذلك من فراغ وإنما نبع من فلسفة تربوية خاصة بها في التربية والتعليم اشتقت أهدافها وغايتها في أجمل حلة نظمها الرسول المعلم ﷺ بوحي الكتاب والسنة حيث مكنت من تخريج متعلمين أضاءوا الأرض علماً وحكمة فكانوا بحق رجالاً صنعوا الأمجاد وسطروا الحضارات.

ولما كان لكل أمة طابعها الخاص في التربية والتعليم والذي ينسجم مع شخصيتها وكيانها، والذي لا يمكن أن تستورده أمة تريد ألاَّ تكون ذيلاً لغيرها أو ضائعة في كيانها. وإنما ارتطم العالم الإسلامي في بؤرة الضياع بغياب التربية النبوية والجهل بعناصرها وأهدافها. ونظرا لأن العالم المعاصر يموج بألوان وأنواع عديدة ومعقدة من التحديات لتحسين نوعية التعليم في ظلال عصر المعرفة وثورة المعلومات كان لزاماً لذلك وضع فلسفة تربوية جديدة لتطوير العملية التربوية والتعليمية تهدف إلى إدخال مفهوم مدرسة المستقبل من منظور مدرسة النبوة وإعادة النظر في ذلك النظام وتكييفه ليتوافق مع عصر المعرفة وثورة المعلومات. ومن هنا لزم الإطلاع على تراث الأمة إطلاع اختيار وانتقاء فروح العمل التربوي الناجح يجب أن يكون نابع من شخصية الأمة مبدأً وهدفاً والعمل التربوي الأصيل لابد وأن يتسم بالمعالم الأساسية لشخصية الأمة. فالحكمة ضالة المؤمن أينما كانت على أن تأتي بالأفضل والأحسن لا أن تكون مجرد نقل أعمى. ومن هنا نبعت فكرة الدراسة التي تتمثل مشكلتها في السؤال الرئيس: ما معالم مدرسة المستقبل رؤية من منظور مدرسة النبوة؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى محاولة إلقاء الضوء على موضوع يتسم بالحداثة والجدة في مجال جديد في الدراسات التربوية والخاصة بمدرسة النبوة إذ ليس المقصد منها هو رواية سيرة الرسول المعلم ﷺ وإنما وضع رؤية وبناء تصور لمدرسة المستقبل من منظور مدرسة النبوة يمكن الاسترشاد بها والعمل على أساسها في المواقف التربوية والتعليمية المختلفة ففي دروس السيرة النبوية مَعين لا ينضب كونها وافرة العطاء قوية التأثير فالهدف منها هو التأسي بالرسول المعلم ﷺ فدروسها اقتداء ثم اهتداء ولتكون استيعاب علمي يمكن أن يحقق مزيداً من العطاء والتقدم. فمجال البحث التربوي في مدرسة النبوة مجال فسيح واسع وليتم وضع السلوك التربوي الذي باشره الرسول المعلم ﷺ في نطاق العملية التربوية والتعليمية. وذلك من خلال النقاط الآتية:

- الكشف عن معالم مدرسة المستقبل رؤية من منظور مدرسة النبوة
- الخروج ببعض المقترحات والتوصيات في مجال التربية والتعليم بوجه عام وفي مجال تقنيات التعليم بوجه خاص.

أهمية الدراسة:

تستمد هذه الدراسة أهميتها من كونها ليست من ضمن السيرة النبوية وإنما هي تحقيق لدراسة متخصصة بصورة مقصودة في مجال التربية والتعليم؛ فقد تفيد الباحث المسلم وغير المسلم في تبيان أسس مدرسة المستقبل من منظور مدرسة النبوة فإبراز هذه الذخيرة العلمية يُعد أمراً مهماً جداً لتطبيقها في الواقع التربوي إذ يُعد هدف الدراسة من أهم

الأهداف لما ينبغي أن تسعى التربية إلى تعزيزه ذلك لما يترتب عليه من تحقيق التقدم على مسارات النهضة والحضارة. خاصة وأن الفكر العلمي المسلم هو الذي حمل مشعل الحضارة الإنسانية فعدلها وأضاف إليها وساهم فيها. وهو عمل اجتهاد في محاولة الدراسة الجادة للفكر التربوي في مدرسة النبوة مبدأ وتطبيقاً. وتتبين أهميتها وذلك من خلال النقاط الآتية:

- محاولة الكشف عن معالم مدرسة المستقبل رؤية من منظور مدرسة النبوة.
- توضيح الأبعاد الأساسية لموضوع الدراسة وذلك في إطار فكري شامل ينأى به عن السطحية والشكلية مبيناً صلته الجذرية وما له من أصول تربوية في مدرسة النبوة.
- حرص التربويين على الرقي بأسلوب التربية والتعليم نحو الأفضل مع المحافظة على القيم التربوية الإسلامية وبيان إسهاماتها المتعددة في مجال التربية والتعليم.
- ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة الحالية مما يجعل الدراسة تثري المكتبة العربية بما تضيفه من معرفة علمية في هذا المجال؛ إذ أن فيها مساهمة لمحاولة سد الثغرة الموجودة في الدراسات التربوية التي بحثت في مجال التربية والتعليم.

منهج الدراسة:

سيتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي: وذلك لمناسبته لموضوع الدراسة إذ يعتبر أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم بغرض الوصول إلى إجماع حول الأسس العلمية التي يعتمد عليها والقائمة على تحليل مضمون الأبحاث والدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة والإنتاج الفكري المقدم في ذلك، ولكونه أكثر ملائمة لطبيعة الدراسة مقارنة بغيره من أساليب مناهج البحث الأخرى للتعرف على أكبر قدر ممكن من المعلومات والتي قد تخدم غرض الدراسة وأهدافها.

حدود الدراسة:

أولا: الحدود الموضوعية:

- تقتصر الدراسة على تقصي وضع رؤية وتصور لمعالم مدرسة المستقبل من منظور مدرسة النبوة وتقديم نموذج دراسي لأهم تلك الملامح والأطر.
- تقتصر الدراسة على المواقف التربوية للرسول المعلم ﷺ في مدرسة النبوة فلقد قدم ﷺ من خلال أحاديثه العديد من اللمحات التربوية مما يشكل في جملته معينا رائعا يمكن الغرف منه في مجال التربية والتعليم.
- تقتصر الدراسة على تناول وعرض بعض الرؤى العلمية والتي يمكن أن تثير بعض القضايا العلمية مما يدعو إلى مزيد من التأمل والبحث في مفهوم: "مدرسة المستقبل وفق رؤية من منظور مدرسة النبوة" وما يتعلق به من تطبيقات فعلية.

خطوات إجراءات الدراسة:

وتتمثل الطريقة المتبعة في تحديد خطوات إجراءات الدراسة كما يلي:

- جمع وحصر البيانات والمعلومات الخاصة بموضوع الدراسة والتي أمكن التوصل لها.

- تصنيف البيانات والجمع بين المتكرر منها، ومن ثم تحليلها في صياغة جديدة مما يسهم في تقديم مبدأ أساسي أو إبراز مجالاً هاماً تسعى الدراسة لإيضاحه.
- ترتيب البيانات والمعلومات بغرض الخروج بخلاصة علمية يمكن للدراسة التوجه إليها في ضوء ما تهدف التحقق منه.

مصطلحات الدراسة:

مدرسة المستقبل:

ويعرفها العبد الكريم بأنها: المدرسة المتطورة التي يسعى التربويون لإيجادها لتلبي حاجات المتعلمين المختلفة ولتزودهم بالأسس المناسبة لمواصلة دراستهم الجامعية أو ما في مستواها، وتزودهم بما يؤهلهم للعيش بفعالية وبتكيف في مجتمعهم الحديث[٥٤٤].

ويعرفها عثمان بأنها: هي نوعا من المداس يقوم على الإمكانات الهائلة لتكنولوجيا الحاسبات والاتصالات والمعلومات بكافة أنواعها، فهي مدرسة متطورة جدا باستخدام التكنولوجيا الحديثة وتعمل على تشجيع الطلاب على التعلم الذاتي، وإتاحة الفرصة لهم للاتصال بمصادر التعلم المختلفة (المحلية- العالمية)، والحصول على المعلومات بأشكالها المختلفة (المسموعة – المقروءة – المرئية .... إلخ) وذلك من خلال معامل الحاسبات الملحقة بها[٥٤٥].

كما ويعرفها المالكي بأنها: المدرسة المتطورة في بنيتها التعليمية والإدارية والتقنية والتي تلبي حاجات المجتمع والمتعلمين بمستوى عال من الفاعلية، وتوظف التقنيات الحديثة في مختلف أنشطتها الإدارية والتعليمية، كما تعنى بالحفاظ على الهوية العربية الإسلامية للمجتمع السعودي، وتقدم للمجتمع خريجين يتميزون بالكفاءة في مواصلة دراستهم الجامعية والانخراط بفاعلية في أنشطة المجتمع التكنولوجي الحديث [٥٤٦].

المفهوم الإجرائي: مصطلح يُراد به ما يستجد جديد في منظومة مؤسسات التربية والتعليم وما تتضمنه من نظم وأساليب ونماذج في آليات العمل في تلك المؤسسات بالإضافة إلى ما تتبناه من وسائل وتقنيات تكنولوجية حديثة وغيرها بغرض تحقيق المرونة والتفاعل في عمليتي التعليم والتعلم بحيث تستهدف تطوير وتحديث العملية التعليمية من أجل تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية.

مدرسة النبوة:

ويعرفها وزان بأنها: سنة الرسول ﷺ المتمثلة في أقواله وأفعاله وتقريراته ومنها قوله ﷺ (من سن سنة حسنة فله أجرها وأجر من عمل بها إلى يوم القيامة ، ومن سن سنة سيئة فعليه وزرها ووزر من عمل بها إلى يوم القيامة)[٥٤٧].

---

[٥٤٤] العبد الكريم، راشد. مدرسة المستقبل تحولات رئيسية، ورقة عمل مقدمة لندوة أبحاث مدرسة المستقبل، ١٤٢٣= ٢٠٠٢،

[٥٤٥] عثمان، ممدوح. التكنولوجيا ومدرسة المستقبل " الواقع والمأمول". ورقة عمل مقدمة لندوة أبحاث مدرسة المستقبل، ١٤٢٣.

[٥٤٦] المالكي، محمد عبد الله، نموذج مقترح لمدرسة المستقبل السعودية في ضوء الاتجاهات المعاصرة لتطوير التعليم وتكنولوجيا المعلومات. جامعة الملك سعود، ١٤٢٨= ٢٠٠٧.

[547] وزان، سراج محمد، التدريس في مدرسة النبوة، دعوة الحق، ١٤١٣=١٩٩٣،٢٥

المفهوم الإجرائي: مصطلح يراد به مجالس حلقات الرسول المعلم ﷺ والتي صنعت في ظلالها القيادة الناجحة في كل ميدان ومجال، ومثل فيها صحابته الكرام رضوان الله عليهم مُثل عملية وصور قيّمة من علماء ودعاة وقادة ارتفعوا من مستوى الكلام والنظريات إلى مستوى السلوك والاختراع والمنجزات العلمية.

الدراسات السابقة:

رغم كثرة الدراسات التي أجريت في مجال التربية النبوية الشريفة في جوانبها المختلفة بصورة عامة، إلا أن هناك ندرة في الدراسات الأصيلة ذات الصلة بموضوع الدراسة مباشرة فمن الملاحظ ندرة الدراسات التي تناولت موضوع الدراسة، فعدم توافر دراسات متكاملة في هذا المجال قد يكون عنصراً ايجابياً في الموضوع إذ يشكل ذلك مصدر الجدة والحيوية وهو أحد العوامل الدافعة للدراسة والبحث فيه والنظر في موضوعاته والتأمل في مسائله. غير أنه من جانب آخر قد يكون هذا العنصر ذاته بمثابة غياب المرشد وهو أحد العوامل الرئيسة للتعثر بل وحتى الانتكاسة في تحصيل نتائج علمية وعملية لعدم وضوح الرؤية والتصور المتكامل الذي يوجه البحوث ويرسم خريطة سيرها نحو العمق والجدة والأصالة.

وما ذكر هنا هو ما تيسر الحصول عليه والتي يمكن استخلاص منها نموذج تطبيقي لمدرسة المستقبل وفق رؤية تربوية من منظور مدرسة النبوة. وقد تمَّ عرض الدراسات في ترتيب زمني تصاعدي بدء بالقديم وصولا للحديث منها:

دراسة متولي بعنوان " الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية في مدرسة المستقبل". هدفت الدراسة إلى تعزيز الانتماء الديني والقومي لدى الأجيال العربية في سياق التواصل الحضاري والإنساني، وبما يُمكّن من التصدي الواعي للغزو الثقافي وحماية الهوية الدينية والثقافية والحضارية للأمة العربية الإسلامية. وتمكين المتعلم العربي من التعامل والتكيف الإيجابي الفعال مع بيئته ومجتمعه المحلي والوطني والقومي والعالمي، وتمكينه من فهم الحضارات والحوار الهادف والبنَّاء مع الآخرين أفراد وجماعات، وإكساب المتعلم العربي التعلم الذاتي والقدرات التي تمكنه من البحث والحصول على المعرفة من منابعها. واستخدمت المنهج التحليلي لأهم المفاهيم التي تناولتها حيث تطرقت إلى مفهوم (الهوية) بحثاً عن المعاني والدلالات والوظائف التي حملها هذا المفهوم في الفلسفة والاجتماع والتربية والسياسة، ومن ثمَّ انتقل التحليل إلى بيان خصائص المعاني والقيم التي يستند إليها تصور "الهوية العربية الإسلامية" وذلك استمراراً من المصادر والكتابات التي بحثت هذا المفهوم. وكما استخدمت المنهج التخطيطي الاستراتيجي وذلك عند استعراض الدور التربوي المتوقع لمدرسة المستقبل للحفاظ على الهوية العربية الإسلامية، من خلال رصد الوارد والإجراءات اللازمة لتفعيل هذا الدور مما أفاد الدراسة في الخروج برؤية تخطيطية لما يتعلق بمدخلات وعمليات منظومة مدرسة المستقبل. وكان من أهم نتائج الدراسة إيضاح ملامح الدور التربوي لمدرسة المستقبل في المنطقة العربية الإسلامية والحث على تبني نموذج أو أكثر من هذه النماذج ليكون بمثابة مدرسة للمستقبل في النظام التربوي والتعليمي العربي، ولتكون قادرة على إعداد متعلميها إعداداً شاملاً ومتكاملاً بحيث يكونوا قادرين على التعامل مع المتغيرات والتحديات المستقبلية مع المحافظة على هويتهم وذاتيتهم العربية والإسلامية.

دراسة عثمان بعنوان "التكنولوجيا ومدرسة المستقبل". هدفت الدراسة إلى تحديد الواقع الحالي للمدارس في الوطن العربي٠ وتحديد مواصفات مدرسة المستقبل في ضوء التكنولوجيا٠وكان من أهم نتائج الدراسة أن استخدام الحاسبات الآلية وشبكات المعلومات المحلية والعالمية سيكون في متناول المتعلم٠كما وأن التعلم سيكون في

جماعات تعاونية مع تأكيد مبدأ التعلم الذاتي، وسيكون المعلمون قادة ومرشدين لتعليم متعلميهم من خلال استخدامهم للحاسبات وشبكات المعلومات المحلية والعالمية بكونها ستتيح التغلب على مشكلة التغيير الهادر في محتوى المواد التعليمية ٠كما وأنه سيحل التنوع في الموضوعات والمحتوى تبعا لتنوع رغبات المتعلمين محل التجانس المفروض حاليا بحجة أن أي شيء يناسب الكل ٠وفي ضوء نتائج الدراسة كان هناك عدد من التوصيات من أهمها : ضرورة إعادة النظر في المناهج الدراسية التي تدَرس حتى تواكب عصر التكنولوجيا والمعلوماتية٠والتأكيد على ضرورة إعادة النظر في البيئة التعليمية بالمدارس بكافة المراحل التعليمية حتى تتمشى مع متطلبات التكنولوجيا الحديثة. والدعوة لعقد دورات تدريبية للمعلمين وإكسابهم الرؤية الصحيحة نحو توظيف الثورة التقنية والتكنولوجية.

دراسة محمد بعنوان " المدرسة كقاطرة لمجتمع المستقبل". هدفت الدراسة بيان أهمية دور المدرسة في صنع المستقبل، والكشف عما يعتري الواقع التربوي من عقبات تحول دون القيام بالدور المستقبلي لها. بالإضافة إلى تحديد الإمكانيات المتاحة والشروط الضرورية التي يكون من شأن توافرها وتفعيلها في الواقع القائم أن تقوم "مدرسة المستقبل" بالدور المنتظر منها. واختيار الأساليب التخطيطية الملائمة لقيام مدرسة المستقبل بتغيير الواقع القائم وتأسيس الواقع القادم. واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي في تحليلها للواقع التربوي بينما اعتمدت في تأسيس التصور المستقبلي لدور مدرسة المستقبل في تغيير هذا الواقع وتحريكه نحو الواقع القادم على المنهج المستقبلي. وكان من أهم نتائج الدراسة: إدراج الفكر المستقبلي في المناهج والمقررات بالمدارس العربية. وإعادة تأهيل المعلم على أساليب التدريس المنطلقة من منهجية المستقبل. والدعوة لفتح المدرسة العربية على الثقافة العربية بهدف تجديدها لا ترديها أو تلقينها. والتأكيد على ضرورة فتح المدرسة العربية على الثقافة العالمية بهدف التفاعل معها لا الوقوف منها موقف المنبهر أو الخائف المنعزل.

دراسة المالكي بعنوان "نموذج مقترح لمدرسة المستقبل السعودية في ضوء الاتجاهات المعاصرة لتطوير التعليم وتكنولوجيا المعلومات". هدفت الدراسة إلى تحديد سمات مدرسة المستقبل التي يتطلع إليها جمهور التربويين في العصر الحديث الذي يتسم بالتقدم التكنولوجي والانفجار المعرفي والتغيرات السريعة في العديد من المجالات المادية والتقنية والاقتصادية والثقافية من خلال تحديد الفلسفات والاتجاهات المعاصرة في إصلاح التعليم. وتحديد مشكلات الواقع الحالي للمدارس الحالية في المملكة العربية السعودية ومعوقات تحقيق رؤية مدرسة المستقبل. بالإضافة إلى مبررات ودواعي صيغة مدرسة المستقبل في التعليم السعودي. وتحديد مواصفات مدرسة المستقبل في المملكة العربية السعودية والتي يمكن أن تكون بديلاً فعالاً للمدرسة الحالية ومدخلاً لتطوير التعليم. وقد استخدمت المنهج الوصفي التحليلي للتعرف على الواقع الحالي للمدارس التقليدية، ولتحديد معوقات تجديد وإصلاح التعليم في المملكة العربية السعودية. بالإضافة إلى المنهج المستقبلي " الاستشراف – التحليل المستقبلي" وذلك لما سوف تكون عليه مدرسة المستقبل في ضوء تكنولوجيا المعلومات، ولتحديد مواصفات مدرسة المستقبل في المملكة العربية السعودية. حيث اعتمد هذا المنهج على استشراف ملامح ومواصفات مدرسة المستقبل السعودية في ضوء " مدخل السيناريوهات وأسلوب دلفاي ".

دراسة ويدمير بعنوان " مرة واحدة المدرسة والمستقبل"جاء فيها بيان أن جميع المدارس المنفتحة لها مبدأ مشترك فهي تعتمد توسيع نطاق الجهود الرامية إلى إتاحة الفرصة للحريات أمام المتعلمين، كما وتضمنت بيان بعض السمات المميزة للتعليم المنفتح منها إشراك أكبر عدد من الناس بحيث يراعى احتياجاتهم واهتماماتهم فيرتبط المنهج بالحياة ويكون على صلة وثيقة به مع الاهتمام كذلك بنطاق بيئة التعلم والتركيز على المتعلم وتراجع الاعتماد على المعلم.

فالمبدأ الأســاس هو اســتمرارية التعلم وقد نتج ذلك عن الانفجار المعرفي والســكاني وزيادة الحاجة إلى إعادة التأهيل والتدريب والكفأة بالإضافة إلى الاحتياجات الخاصة للأقليات. وأوضح الدارس ضرورة إنشاء نظم التربية والتعليم من المهد إلى اللحد ومزاوجتها مع أنظمة التعليم القائمة وليكون ذلك النهج مدى الحياة. وأشار فيها بأحد النماذج المعاصرة لمدرسة المستقبل والشاملة لنموذجها المقترح وهي مدرسة ولاية ويكسوسن فقد رعي في تصميمها التجديد وتوليد نماذج جديدة وتطبيقات حديثة.

دراسة بيمارك بعنوان " نماذج عن برامج الاستشارة ومدارس المستقبل". تضمنت الدراسة إنشاء تصور لمدارس المستقبل في عام ٢٠٢١، وكان لزاما لذلك تصور صورة المدارس الرسمية في المستقبل وما ستؤول إليه إذ من المتوقع وجود توجه لها وهو الابتعاد عن هياكل المؤسسات التعليمية الكبيرة على أن يراعى فيها إعادة التصميم بحيث تتضمن عددا من المراكز ومصادر للتعلم بداخلها بحيث تعمل كما تعمل الجامعات اليوم فتتناول جميع التخصصات المختلفة المجالات. وضمن هذا التصور تتغير أدوار مدير المدرسة والمرشد بها وكذلك المعلم والمتعلم فمهمتهم الأساسية هي تسهيل عملية التعلم للمتعلم. وفي سياق هذه التغيرات يقترح الدارس بأن المشرف التربوي سيخضع لتحول كبير ومناصب قيادية واستشارية.

دراسة ليو بعنوان " تقدير احتياجات مدارس البلدان النامية للالتحاق بمدارس المستقبل". هدفت الدراسة إلى تصميم دليل يسهم في تقديم بعض المساعدة في التربية والتعليم للخبير الإحصائي التربوي أو المهتم بأمر التقنية الذي يواجه مهمة تقديم بعض التوقعات عن مدرسة المستقبل وذلك لبيان مدى تطور البلاد. حيث قرر الدارس بعض العوامل التي تساعد في تطوير المدرسة فهناك بعض من التخمينات التي تحدد معدلات الالتحاق بمدارس المستقبل. وجاء فيها بيان دراسة ثلاث حالات من البلدان النامية كانت: السودان، والفلبين وكولومبيا. وكان الغرض هو توضيح حالات معينة لتتناسب مع احتياجات معينة.

ومن خلال استعراض الدراسات السابقة يتضح أن مدرسة المستقبل أحد أهم الأطروحات التربوية التي ينشدها التربويون في عصر المعرفة وثورة المعلومات. وقد أفادت هذه الدراسات موضوع الدراسة في مجملها بما أكدت عليه وهو التركيز على مدرسة المستقبل إذ لا تكتفي العملية التربوية والتعليمية بالجوانب النظرية فقط بل تكون أهدافها قابلة للتطبيق ومرتبطة بالواقع ومتغيراته ومستجداته المختلفة.

وعليه، فإن أهم ما يميز هذه الدراسة هو اعتماد كل ما كُتب حولها على الرؤى المستقبلية وما يصاحبها من تنبؤات قائمة على دراسات تحدد التوجهات العامة التي ستشكل الملامح الرئيسية لمدرسة المستقبل.

معالم مدرسة المستقبل رؤية من منظور مدرسة النبوة:

لم تكن مدرسة النبوة بقيادة الرسول المعلم ﷺ حكراً لجيل بعينه بل كانت تستهدف بناء أجيال الغد وكان ذلك لا يغيب عن ذهنه ﷺ فيوصي متعلميه بمن يليهم وهكذا تمتد الوصية من هذه النظرة فعن أبي هرون العبدي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: " يأتيكم رجالاً من قبل المشرق يتعلمون فإذا جاءوكم فاستوصوا بهم خيراً" قال: فكان أبو

سعيد إذا رآنا قال: "مرحبا بوصية رسول الله ﷺ"[٥٤٨]. ولم يكن هذا المد العلمي قاصراً على الوافدين فقد كان ﷺ يرسل بعوثه ويوضح لهم منهج الدعوة والتعليم.

ولما كانت رسالته ﷺ عالمية للناس جميعاً كان من جملة ذلك أن أعد متعلميه لما سيكون في المستقبل من حاجته لترجمة ما هو كائن بينه وبين أرباب اللغات الأخرى ومنه أمره لكاتب وحيه زيد بن ثابت ﷺ بتعلم اللغة السريانية وإتقانها قراءة وكتابة حتى يستغني به في ذلك عن اليهود فعن زيد بن ثابت ﷺ قال: أمرني رسول الله ﷺ أن أتعلم له كلمات من كتاب يهود. قال: إني والله ما آمن يهود على كتابي. قال: فما مر بي نصف شهر حتى تعلمته له. قال: فلما تعلمته كان إذا كتب إلى يهود كتبت إليهم وإذا كتبوا إليه قرأت له كتابهم[٥٤٩].

وما فتأ ﷺ أخذا بأحداث أساليب التقنية في عصره باعتبار كونها الوسيط المستخدم في نقل المعلومات وتداول الأفكار مما رسخ أصلاً ثابتاً في أرض المعرفة وفي ساحة التربية والتعليم مع العمل المستمر على ترقيتها وتيسير أسبابها ليعم خيرها ويسعد المتعلم بجناها[٥٥٠]. ومن ذلك ما أخذه ﷺ من واقع عصره حين أرسل إلى ملوك وعظماء عصره الكتب والرسائل. فعن أنس ﷺ قال: " لما أراد النبي ﷺ أن يكتب إلى العجم قيل له: إن العجم لا يقبلون إلاَّ كتابا عليه خاتم فأصطنع خاتما. قال: فكأني أنظر إلى بياضه في كفه"[٥٥١]. فلم يتردد ﷺ في الأخذ بذلك وإن كان أصل الفكرة وميدان الاستعمال غير متعارف عليه في بلاد العرب لقلة عنايتهم بالكتابة والمراسلات أو غير ذلك. فثقافة التقنية مرحلة ثقافية بشرية تُغير معها مقاييس الثقافة كلها إرسالاً واستقبالاً وفهماً وتأويلاً فهي منظومة متكاملة من الرموز والأشكال والمعلومات المنظمة والتي تحمل خبرات ورصيد الشعوب الحضاري والتاريخي عبر الزمان والمكان وتتصف بصفاتها المتميزة فهي نامية ومتجددة وديناميكية فهي نظام لظاهرة تنتقل بسهولة ويسر بين الفئات الإنسانية. ولعله كان في ذلك استنباتاً للتقنية في مدرسة النبوة واستيعابا لأبجدياتها أخذا بزمام المبادرة وتوجيها لها نحو خدمة أهداف الأمة وهو ما يعبر عنه المثل الصيني ((لا تعطيني سمكة ولكن علمني كيف اصطادها)). لقد كان ذلك الانفتاح الحضاري والتقني في مدرسة النبوة انفتاحاً مدروساً حيث اقتبس من علوم ومعارف وخبرات البشرية واستقدم معه كل ما هو ضروري لتغير الحياة نحو الأفضل فكانت الرؤية فيها تقوم على الجمع بين القديم النافع والجديد الصالح. باعتباره مفتاح النهوض وأساس الحضارة وسبيل الكشف العلمي الذي لانهاية له وبذلك يكون ﷺ قد شرع نهجاً ووضح وجهة بما يشكل منطلق للتقنية وامتداداً لها وكان ذلك ثمرة مدرسة النبوة في التربية والتعليم.

وحينما نتوقف أمام مدرسة المستقبل من منظور مدرسة النبوة من أجل الموائمة بينهما فذلك على أساس أن العبرة فيما يُـقدم من فكر تربوي ليس لمجرد وجاهته واتساقه المنطقي ومعقوليته وإنما العبرة هي في مقدار قابليته للتحقيق والتنفيذ لنستبين كيف أنها كانت تجسيداً ونموذجاً فعلياً لكل ما كان يدعو إليه الرسول المعلم ﷺ من توجيهات ومبادئ مكنت من تربية وتعليم المتلقين عنه وتحقيق ما كلفوا به. ففي مدرسة النبوة مفخرة علمية فالفكر التربوي المسلم فكر منفتح يقبل الحكمة ويأخذها أنَّى وجدها، وما كان في مدرسة النبوة من مواقف وتوجيهات يصب في صميم الفكر التربوي والمفاهيم التربوية ولا نغالي بأن أسس التربية والتعليم في مدرسة النبوة كانت مصدراً أساسياً للعلم والحضارة وكان ذلك لزاماً

---

[٥٤٨] جامع الترمذي، رقم الحديث (٢٦٥١)، كتاب العلم، باب " ما جاء في الاستيصاء بمن يطالب العلم "، ٥/ ٣٠. وقال: هذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي هرون عن أبي سعيد.

[٥٤٩] جامع الترمذي، رقم الحديث (٢٧١٥)، كتاب الاستئذان، باب " ماجاء في تعلم السريانية"، ٦٤/٥. وقال حجيث حسن صحيح.

[٥٥٠] حمادة، مرجع سايق، ٧١

[٥٥١]، كتاب الاستئذان، باب " ما جاء في ختم الكتاب"، وقال: حديث حسن صحيح. جامع الترمذي، رقم الحديث (٢٧١٨)

للبحث في ميدانها من خلال الأحاديث النبوية الشـريفة. مما يمكننا من الوقوف أمام مجموعة من القضـايا المعرفية نحن أحوج ما نكون إليها، وقد كانت عند الأوائل وصدر هذه الأمة من المسلمات بل البديهيات وغدت في حاضرنا هذا ومن قبله بقليل من المستغربات هذه القضايا أفكار ومفاهيم أشبه ما تكون بأسس العلم والحضارة. وهو ما تصبو إليه مدرسة المستقبل في تحقيق حلمها ورسم صورتها الجديدة وذلك في إنشاء مدرسة تجمع بين الأصالة والمعاصرة وتتسم بالجودة الشـاملة، تسـعى إلى تخريج متعلمين يمتلكون قدرات عقلية عليا وكفايات مهارية وسـلوكيات قيمية تمكنهم من التفاعل الذكي والمستنير مع معطيات العصر وتداعيات المستقبل. وترتبط مدرسة المستقبل بمدرسة النبوة بصورة عامة ضمن عدد من القضـــايا والعوامل الجوهرية وذلك من جوانب متعددة ومداخل مختلفة من حيث المنهج والوســائل والغايات. فمدرسة النبوة تضع الأسس كما تبين التفصيلات في عملية تكوين الإنسان الصالح وبناء المجتمع المتماسك عقدياً وثقافياً وفكرياً وذلك ما ينسجم مع رؤية مدرسة المستقبل.

وجاءت هذه الدراسة لتكون تأكيدا عمليا لمبدأ التلاحم ما بين مدرسة المستقبل ومدرسة النبوة واستحداث أسلوب للموائمة بينهما في رؤية جديدة تسـتهدف الرقي بمجلات التربية والتعليم. ومن هذا المنطلق كانت البداية وهي إطلالة حيث تأتي أهمية التفكير في إعداد رؤية لمدرسـة المسـتقبل من منظور مدرسـة النبوة والبحث في ذلك الميدان وذلك في إطار شامل ومتكامل ومساهمة في إعادة التشكيل الثقافي وتحقيق الوعي الحضاري فالأسس الجوهرية في الحضارة لا تضيع أبدا مهما حلَّ بها من زلازل وأوبئة ولابد لهذه الأمة أن تحمل راية الحضارة من جديد تطور ما وصل إليه الغرب وتزيد فيما انتهى إليه فلا نغالي بأن أسـس حضـارة مدرسـة النبوة كانت أصـول ودعائم وشـعارات امتازت بها عن كل حضارة.

هذا وتتضح طبيعة أي موضوع في البحث العلمي بوضوح الموضوعات التي يتناولها أو بتحديد الإشكالية التي يعالجها أو بتقرير المسائل التي يُنظر فيها بصورة عامة فالتوغل في البحث من غير وضوح الإشكالية أو من غير تحديد مسائله إنما هو أشبه بمشوار بلا هدف أو سير بلا غاية. فـــ " مدرسة المستقبل " و"مدرسة النبوة "مبحثان مختلفان من حيث طرائق البحث ومنهج النظر ولكنهما متحدان من حيث الموضـوع والغاية. إذ يتعلق كل منهما بالظاهرة الإنسـانية ويرميان إلى تحقيق أحد متطلباته الجوهرية. فبيد أن لكل من المصـــطلحين موضـــوعات ومباحث معروفة في تاريخ العلوم الإنسانية إلاَّ أن مكون " مدرسة المستقبل" يعتبر من الموضوعات الحديثة نسبياً إذ لم تسبق بدراسات وبحوث عميقة تعالج هذا الموضوع بصورته المطروحة في ها العصر. كما وأن مسائلهما مرتبطة مع بعضهما البعض من حيث السببية والأثر ومن حيث التأثير والتأثر ولذلك فإنه لا يمكن فهم موضوع " مدرسة المستقبل" بصورة صحيحة بمعزل عن فهم العديد من القضـايا الفكرية والثقافية في تاريخ الأمة. بالإضـافة إلى أنه لا يمكن فصـله عن القضـايا المعاصـرة وآلياتها التي تحرك هذا العصر المتغير وتتحكم في حركته واتجاه سيره وتحدد مالاته وتحصد نتائجه.

الخاتمة:

وبعد فإنه من خلال ما عُرِض مما سبق نجد أن معالم مدرسة المستقبل من منظور مدرسة النبوة ينحو بالتربية والتعليم نحو رؤية جديدة تفتح أفاقاً رحبة هي أكثر تميزاً وتجدداً من أجل تجويد العملية التعليمية والتربوية خصـوصـاً وأنها لا تتحصّـل إلاَّ بعد الخبرة وبعد الرويّة، وتفعيل التجربة تلو التجربة، والتواصـل الفاعل مع مختلف المسـتجدات والاتجاهات المعاصرة في ميدان التربية والتعليم.

المراجع العلمية

- بادي، جمال وَشوقار، إبراهيم (١٤٣٠). الأمن الفكري وأسسه في السنة النبوية. بحث مقدم للمؤتمر الوطني الأول للأمن الفكري " المفاهيم والتحديات". في الفترة ٢٢-٢٥ جماد الأول ١٤٣٠. كرسي الأمير نايف بن عبد العزيز لدراسات الأمن الفكري جامعة الملك سعود.
- بكر، عبد الجواد سيد (د.ت). فلسفة التربية الإسلامية في الحديث الشريف. سلسلة مكتبة التربية الإسلامية (٥)، دار الفكر العربي.
- بوسنينة، المنجي (٢٠٠٥). مستقبل التعليم العالي في الدول العربية في ظل التحديات الراهنة. ورقة عمل مقدمة إلى الملتقى الثاني للتربية والتعليم في الفترة من ٢٨ سبتمبر حتى ١ أكتوبر، بيروت.
- الترمذي، محمد بن عيسى، الجامع الصحيح وهو سنن الترمذي، تحقيق أحمد محمد شاكر، بيروت، دار الكتب العلمية.
- الحر، عبد العزيز محمد (٢٠٠١). مدرسة المستقبل. الدوحة، مكتب التربية العربي لدول الخليج.
- حسين، أبو لبابة (د. ت). التربية في السنة النبوية. الرياض، دار اللواء.
- حمادة، فاروق (١٤١٧/ ١٩٩٦). أسس العلم وضوابطه في السنة النبوية. ط١، الرياض، دار طيبة.
- زرزور، عدنان محمد (١٤٢٨/ ٢٠٠٧). طبيعة التفكير والتجديد في الثقافة الإسلامية. ط١، عمَّان، دار الإعلام.
- زرمان، محمد عبد الله (١٤٣١/ ٢٠١٠). العالم الإسلامي وهاجس النهضة. ط١، عمَّان، دار الإعلام.
- زرمان، محمد عبد الله (١٤٣١/ ٢٠١٠). الحضارات بين الأنا والآخر والمعادلة المفقودة. ط١، عمَّان، دار الإعلام.
- الصالح، بدر بن عبد الله (١٤٢٤/ ٢٠٠٣). مستقبل تقنية التعليم ودورها في إحداث التغير النوعي في طرق التعليم والتعلم. مركز البحوث التربوية (بحث رقم ٢٠٥)، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- عباس، بشار (١٤٢٢/ ٢٠٠١). ثورة المعرفة والتكنولوجيا. ط١، دمشق، دار الفكر المعاصر.
- عثمان، ممدوح عبد الهادي (١٤٢٣/ ٢٠٠٢). التكنولوجيا ومدرسة المستقبل " الواقع والمأمول". ورقة عمل مقدمة لندوة "مدرسة المستقبل". في الفترة من ١٦-١٤٢٣/٨/١٧هـ.كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- العبد الكريم، راشد (١٤٢٣/ ٢٠٠٢). مدرسة المستقبل تحولات رئيسية. ورقة عمل مقدمة لندوة "مدرسة المستقبل". في الفترة من ١٦-١٤٢٣/٨/١٧هـ.كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- آل عبد الله، إبراهيم بن محمد (د.ت). مستقبل التعليم والأمن في عصر العولمة. المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب.جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية. المجلد١٩، العدد ٣٨.
- علي، سعيد إسماعيل (١٤٢٣/ ٢٠٠٢). التربية النبوية رؤية تربوية. ط١، القاهرة، دار الفكر العربي.
- عيسى، كمال محمد (١٤٠٢/ ١٩٨٢). خصائص مدرسة النبوة. ط١، جدة، دار الشروق.
- الغتم، نورة أحمد عبد الله (٢٠٠٦). مدارس المستقبل لتحولات المستقبل. مجلة التربية، العدد ١٩.
- القرضاوي، يوسف (١٤١٥/ ١٩٩٥). الرسول والعلم. ط ٦، بيروت، مؤسسة الرسالة.
- كدوك، عبد الرحمن محمد (١٤٢١/ ٢٠٠٠). تكنولوجيا التعليم. ط١، الرياض، دار المفردات.
- المالكي، محمد عبد الله (١٤٢٨/ ٢٠٠٧). نموذج مقترح لمدرسة المستقبل السعودية في ضوء الاتجاهات المعاصرة لتطوير التعليم وتكنولوجيا المعلومات، الرياض، جامعة الملك سعود.
- متولي، نبيل (١٤٢٣/ ٢٠٠٢). الحفاظ على الهوية العربية الإسلامية في مدرسة المستقبل. ورقة عمل مقدمة لندوة "مدرسة المستقبل". في الفترة من ١٦-١٤٢٣/٨/١٧هـ.كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- محفوظ، سهير أحمد (٢٠٠١). تكنولوجيا المعلومات ومكتبات الأطفال على مشارف القرن ٢١. القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- محمد، عبد اللطيف محمود (١٤٢٣/ ٢٠٠٢). المدرسة كقاطرة لمجتمع المستقبل. ورقة عمل مقدمة لندوة "مدرسة المستقبل". في الفترة من ١٦-١٤٢٣/٨/١٧هـ.كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الميمان، بدرية صالح (١٤٢٣/ ٢٠٠٢). نحو تأصيل إسلامي لمفهومي التربية وأهدافها. ط١، الرياض، دار عالم الكتب.
- النصار، صالح بن عبد العزيز (١٤٢٣/ ٢٠٠٢). "مدرسة المستقبل": رؤية من نافذة أخرى. ورقة عمل مقدمة لندوة "مدرسة المستقبل". في الفترة من ١٦-١٤٢٣/٨/١٧هـ.كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- الهاشمي، عبد الحميد (١٤٠١/ ١٩٨١). الرسول العربي المربي. ط٢، الرياض، دار الهدى.

- وزان، سراج محمد عبد العزيز (١٤١٣/١٩٩٣). التدريس في مدرسة النبوة. مجلة دعوة الحق سلسلة شهرية تصدرها رابطة العالم الإسلامي ب مكة المكرمة. السنة الحادية عشر، العدد ١٣٢.
- يالجن، مقداد (١٤٢٥/ ٢٠٠٤). أساسيات التأصيل والتوجيه الإسلامي للعلوم والمعارف والفنون. ط٢، الرياض، دار عالم الكتب.

المراجع الأجنبية

- **Kolderie, ted and mcdonald , tim . How Information Technology Can Enable 21st Century Schools. The Information Technology & Innovation Foundation. July 2009.**
- **Sanders, William L .and Rivers, June C. Cumulative and Residual Effects of Teacherson Future Student Academic Achievement. November 1996.**
- **The future of higher education: How technology will shape learning. A report from the Economist Intelligence UnitSponsored by the New Media Consortium. October 2008**
- **Liu, Bangnee Alfred. estimating future school enrolment in developing countries. Enesco/ united nation. FRANCE**
- **Bemark, fred. paradigms for future school counseling programs. Education resources information (E R IC).2002**
- **Wedemeyer, Charles A. The once and future school. 1973**